[324] 54 - وروى في موضع آخر عن محمد بن جرير الطبري (1) أن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) لما قبض اجتمعت الانصار في سقيفة بنى ساعدة، وأخرجوا سعد بن عبادة ليولوه الخلافة وكان مريضا، فخطبهم ودعاهم إلى إعطائه الرياسة والخلافة، فأجابوه، ثم ترادوا الكلام فقالوا: فان أبى المهاجرون وقالوا نحن أولياؤه وعترته ؟ فقال قوم من الانصار نقول: من أمير ومنكم أمير، فقال سعد فهذا أول الوهن. وسمع عمر الخبر فأتى منزل رسول ا (صلى ا عليه وآله) وفيه أبو بكر (2) فأرسل إليه أن أخرج إلى فأرسل أني مشغول، فأرسل عمر إليه أن أخرج فقد حدث أمر لابد أن تحضره، فخرج فأعلمه الخبر، فمضيا مسرعين نحوهم، ومعهما أبو عبيدة

_____

(1) تاريخ الطبري 3 / 218 - 222، أخرجه عز الدين ملخصا وسيأتى لفظ الطبري بطوله تحت الرقم 56 ص 330 عن تلخيص الشافي لشيخ الطائفة قدس ا سره. (2) هذا على رواية رواها الطبري باسناده عن هشام بن محمد عن أبى مخنف عن عبد ا بن عبد الرحمن بن أبى عمرة الانصاري، ولكن الذى اختاره وقال به في 3 / 206 و نسبه شارح النهج نفسه في 1 / 128 إلى أصحاب السير جميعهم، هو أن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) توفى وأبو بكر بالسنح وعمر حاضر، ثم ذكر انكار عمر موت رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) إلى أن جاء أبو بكر فسكت عن انكاره ثم ذكر أن أبا بكر وعمر وابا عبيدة بن الجراح انطلقوا إلى سقيفة بنى ساعدة فقال أبو بكر: ما هذا ؟ فقالوا منا امير ومنكم امير فقال أبو بكر: منا الامراء و منكم الوزراء. ونص الحديث في البخاري باب مناقب أبى بكر 5 / 8 بالاسناد عن عائشة أن رسول ا مات وأبو بكر بالسنح - يعنى بالعالية فقام عمر يقول: وا ما مات رسول ا وليبعثنه ا فليقطعن أيدى رجال وأرجلهم، فجاء أبو بكر فكشف عن رسول ا فقبله وقال: بأبى أنت وامى طبت حيا وميتا، والذى نفسي بيده لا يذيقك ا الموتتين أبدا، ثم خرج فقال: ايها الحالف على رسلك، فلما تكلم أبو بكر جلس عمر... واجتمعت الانصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بنى ساعدة فقالوا: منا أمير ومنكم أمير... فتكلم أبو بكر فقال في كلامه: نحن الامراء وأنتم الوزراء الحديث، وقد مر في ص 179 ما يتعلق بالمقام (*).

_____